JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

علاقة الدراما بنظريات علم النفس

DOI: https://doi.org/10.52834/jmr.v21i41.275

م. د. بيار سفر جيجو
كلية الفنون الجميلة/ جامعة دهوك/ قسم الفن التشكيلي
bayar.chicho@uod.ac
https://orcid.org/0009-0001-3981-2933

استلام البحث : 2024/12/15

التعديل الأول: 2025/1/2

القبول للنشر 2025/2/10

الملخص:

يهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين الدراما بشكل عام والمسرح على شكل الخصوص بنظريات علم النفس، ويرمي إلى مراجعة بعض الأدبيات لبيان كيفية استفادة كتاب الدراما والمسرح من المفاهيم والنظريات والقوانين التي توصل إليها علماء النفس من خلال أعمالهم، وفي الوقت نفسه يمثل البحث محاولة للكشف عن التأثيرات النفسية للدراما من خلال الإشارة إلى بعض الدراسات التي تناولت دور الدراما في اشباع الحاجات النفسية للأفراد من المشاهدين سواء كانوا في عمر الطفولة أو المراهقة أو الشباب، وأخيراً كيفية الاستفادة من البحث من خلال ما يمكن تقديمه من توصيات ذات صلة بمجال الدراما والمسرح.

الكلمات المفتاحية : الدراما، المسرح، علم النفس، النظريات، القوانين.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

The Relationship of Drama to Theories of Psychology

DOI: https://doi.org/10.52834/jmr.v21i41.275

Bayar Safar Checho

College of Fine Art, University of Duhok, Dept. of Fine Arts

bayar.chicho@uod.ac

https://orcid.org/0009-0001-3981-2933

Receive: 15/12/2024

First revision: 2/1/2025

Accepted: 10/2/2025

Abstract:

The current research is concerned with studying the relationship between drama in general and theater in particular with theories of psychology, and aims to review some of the literature to show how drama and theater writers benefit from the concepts, theories and laws that psychologists have arrived at through their works

At the same time, the research represents an attempt to reveal the psychological effects of drama by referring to some studies that dealt with the role of drama in satisfying the psychological needs of individual viewers, whether they are in childhood, adolescence, or youth, and finally how to benefit from the research through the recommendations that can be provided. Related to the field of drama and theatre

Keywords: drama, theatre, psychology, theories, laws.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

المقدمة

تظهر أهمية الدراما في كونها الصورة التي تعكس التفاصيل والأحداث التي تدور من حولنا في المجتمع، كما تلعب الدراما دوراً هاماً في حياة الفرد والأسرة باعتبارها أحد وسائل الترفيه ، فضلاً عن دورها التعليمي والتربوي في كثير من الأحيان.

ومنذ أن أسس سيجموند فرويد بين عامي (1885 و1939) التحليل النفسي، والذي يعتبر نظرية حول النفس البشرية، وفي الوقت نفسه ممارسة علاجية، فإن المحللون النفسيون في مختلف أنحاء العالم لايزالون يساهمون في تطويره. إذ يمكن تطبيق التحليل النفسي في أربعة مجالات رئيسة:

1. باعتباره نظرية حول طريقة عمل النفس.
2. باعتباره نهجاً علاجياً للمشاكل النفسية.
3. باعتباره نهجاً للبحث.
4. باعتباره طريقة للنظر في الظواهر الثقافية والاجتماعية مثل: الأدب، الفن، الأفلام، العروض الفنية، السياسة والجماعات.

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال ما تقدمه من مقاربات بين الدراما وعلم النفس في ضوء ما ورد في الأدبيات، فهو محاولة متواضعة للوقوف على التأثيرات النفسية للدراما بناءاً على الدراسات العلمية ذات الصلة بهذا الموضوع. وبالتالي يفيد ذوي الاهتمام بتطبيق نظريات علم النفس في مجال الدراما بشكل عام والمسرح بشكل خاص. وكذلك يمكن أن يستفاد منه المشتغلين بمجال المسرح والأكاديميين والطلبة في قسم المسرح. بناءا على ذلك فقد قسم البحث الى محاور التالية:

أولاً: معنى الدراما

ثانياً: أنواع الدراما

ثالثاً: عناصر الدراما

رابعاً: الوظيفة النفسية في الدراما

خامساً: المسرح وعلم النفس

سادساً: السيكودراما أنموذجاً للعلاقة

أولاً: معنى الدراما:

كلمة دراما في الأصل تعني إعمل وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ)، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات، وعندما انتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية انتقلت كلفظ لا كمعنى.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

الدراما أو التعبير الدرامي (Drama) هي نوع من التعبير الأدبي الذي يؤدى عن طريق التمثيل في السينما، المسرح أو التلفاز، كما يمكن أن يكون الأداء صوتي كما هو الحال في المسلسلات الإذاعية. والدراما هي كلمة مأخوذة من اللغة الإغريقية القديمة وتعني العمل أو التناقض حيث يجمع هذا لنوع من العمل خليط من المشاعر والتصرفات مثل الضحك، الجد، الهزار، البكاء والحزن[1]. وكلمة دراما اليونانية تدل أصلاً على العمل لا على التمثيل ، مما يجعل الدراما عملاً أدبياً مكتوباً أو مشفوهاً[2].

والدراما هي شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تشترك في أحداث هذه القصة ، تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في أقوالهم وأفعالهم ، وبذلك فإن الدراما تشمل المسلسلات والأفلام[3].

وهناك من يرى بأن الدراما هي نشاط معرفي واعٍ، حركي، جماعي، وتمثيلي، بمعنى أنه قد يستحضر تجربة ماضية إستحضاراً واعياً أو مصطنعاً، أو قد يجسد رؤية إفتراضية في شكل محسوس[4]. ويقوم هذا التعريف على أساس المحاكاة التي تشتمل على العمل والحركة أو الحدث ، فالمحاكاة أمر فطري موجود فى الإنسان منذ الصغر، بل إن الإنسان يختلف عن سائر الأحياء بأنه أكثرها محاكاة ، وأنه الأكثر قدرة على التعلم عن طريق المحاكاة . وتعرف المحاكاة بأنها هي الإعادة لأنماط سلوكية ، تحت تأثير عوامل نفسية لحركات وأعمال، ووفقاً لذلك فإن تنظيم الشخصية منوط بالتوازن العام للمجتمع والفئات، التي يتوجب على الفرد أن يندمج فيها[5]. حيث يندمج الفرد في مجتمعه عن طريق محاكاة وتقليد الصيغ التي تمثل السلوك المتوقع من الأفراد في المجتمع .

والدراما تعني أدب المسرح بنوعيه التراجيديا والكوميديا، أي المأساة والملهاة، وقد ميز أرسطو بين المأساة والملهاة من جهة، والملحمة من جهة أخرى، إذ وصفها جميعاً بأنها فنون ثلاثة من فنون المحاكاة والتقليد، وهو يرى بأن النوع الأخير "الملحمة" يحاكى عن طريق السرد، أو الرواية في حين أن النوعين الأول والثاني، يحكيان عن طريق عرض جميع الشخوص في حال تصرفاتها، أو تحركاتها في حال تلبسها بالفعل[6].

فكلمة دراما تطلق على أي عمل يقوم على عرض فعل درامي يتطور في مسار معين، ويتضمن صراعاً، وتشمل هذه التسمية الدراما الاذاعية والتلفزيونية، ولا تشمل الدراما الفيلم فقط بل أيضاً المسلسل والمسرحية والاسكتش التمثيلي[7].

وفي ضوء ما تقدم، يمكننا القول بأن كلمة دراما لفظ يُطلق بالمعنى العام والإصطلاحي كذلك على مجموعة الأعمال التي تكتب للمسرح ، كما في قولنا الدراما الإنجليزية أو المجموعة من المسرحيات التي يجمع بينها الشكل والمضمون، كالتيارات المشهورة من واقعية وعبث وغيرها لنصل بالدراما إلى وسائطها التي تقدمها ، كالدراما الإذاعية، والتلفزيونية، وكذلك السينمائية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

ثانيا:أنواع الدراما:

يمكن تقسيم الدراما إلى عدة أنواع ، وعلى النحو الآتي:

1. الكوميديا: والتي تهدف إلى إضحاك المشاهد ، ولابد من تمتع مؤلفها بالذكاء الشديد والحس الفكاهي بالإضافة إلى الطلاقة الإدراكية.
2. الميلودراما: هي النوع من الأفلام والمسلسلات الغير واقعي والمبالغ في روايته مثل الأكشن والفانتازيا.
3. التراجيديا: يغلب عليها الطابع الحزين المأسوي ، وغالباً ما تنتهي بالفراق أو الموت.
4. الكومدراجيدية: خليط بين الكوميديا والحزن، أحياناً تكون النهاية سعيدة وأحياناً أخرى حزينة لكنها في الأغلب تكون سعيدة.
5. الدراما الخيالية: تتسم بالخيال في سرد الأحداث وتتضمن قدرات خارقة وأبطال خارقين.
6. الدراما الموسيقية: تتضمن ألحاناً ورقصات وأغاني حيث تكون من المكونات الأساسية للعمل والذي غالباً ما يكون مسرحي[8].

ويعتمد الأداء الدرامي على استخدام عدة أساليب، وهي تلك الطرائق والأنماط، التي تساعد في تحقيق تبادل الأفكار والأراء أو المعلومات من خلال الاتصال الدرامي (Drama Communication) عن طريق الكلام أو الفعل أو الإشارات، فالمعنى الإصطلاحي لكلمة أساليب تعنى مختلف الطرق، التى تنتقل بها الرموز أو المعانى أو الأفكار بين الناس[9].

ثالثا: عناصر الدراما:

تحتوي الدراما على مجموعة من العناصر ويمكن تلخيصها في الآتي:

1. الشخصيات: وهم أبطال العمل الدرامي.
2. الفكرة الرئيسية: المضمون الذي يهدف العمل لطرحه وتقديمه، و ذلك من خلال الحبكة الدرامية.
3. الحبكة الدرامية: هي المراحل التي يعمل بها العمل والتي تبدأ من الصراع، ثم العرض وتتوالى الأحداث إلى أن يتم الحل ويكون ذلك هو نهاية العمل.
4. الموسيقى: من العوامل المؤثرة في نجاح العمل وجود موسيقى ملائمة للأحداث.
5. اللغة: المصطلحات والكلمات واللهجات التي يختارها الكاتب لأبطاله حتى يتم عرضها في العمل[10].

رابعاً: الوظيفة النفسية في الدراما:

لعل طرح السؤال القائل: لماذا نبكي أمام الشاشة مع كامل إدراكنا بأن ما يحدث هو تمثيل ؟ يوضح بصورة جلية طبيعة العلاقة بين الدراما وعلم النفس. وتعد نظرية ابقراط حول وظيفة البكاء في الإفراج عن المزاج السيء من الدماغ وتبعه أرسطو بقوله : أن البكاء ينظف العقل . ففي دراسة أجراها الدكتور (ويليام فراي) في جامعة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

مينيسوتا عام (1981) توصلت النتائج إلى أن البكاء يؤدي إلى الراحة ، ذلك لأن البكاء يأتي نتيجة الألم الجسدي والنفسي ، فيفرز الجسم هرمون الإندروفين الذي يساعد على تخفيف الآلام ويعطي شعوراً بالراحة والتحسن .

وفي هذا السياق ، توصل الطبيب النفسي (مايكل تريمبل) في كتابه (لماذا يحب البشر البكاء) الذي صدر عام 2012 إلى جملة خلاصات منها : أن سبب البكاء هو العجز عن التعبير عن الألم والتفاعل ، وأن ظاهرة البكاء التي تميز بها الإنسان قد استخدمها للتغلب على العواطف كوسيلة للتواصل بالمشاعر مع الآخرين قبل ظهور اللغة[11].

ويعتقد البعض بأن الفن قديماً وحديثاً هو ضرورة ، وأن ما يؤكد ذلك هو الدخول المستمر للإنسان، في نماذج تمكنه من الشعور بالراحة أو المتعة، ففي الدراما مثلاً وعندما ننغمس في حياة غيرنا ومشاكلهم ، فإننا نريد أن نكتسب خبرة دون التعرض للمخاطر والمغامرات التي تتعرض لها الشخصيات، إذ لا يرغب أحدنا أن يكون على ظهر سفينة التايتنك (R.M.S)، التي شاهدناها في الفيلم الرومانسي الشهير الذى كتبه وأخرجه وشارك فى إنتاجه(جيمز كاميرون) وهي تغرق ، وهذه الخبرة هي التي تجعل الإنسان قادر على الإلتقاء بالآخرين، والفن هو الأداة اللازمة لإتمام هذا الإندماج بين الفرد والمجموع[12].

ويمكن تلخيص أهمية الدراما في عدة نقاط وهي:

1. لا تكتفي الدراما في إثارة الشفقة في داخلنا، بل أنها أيضاً تثير فينا الإحساس بالإعجاب، وهو بدوره يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

2. كما أنها تثير فينا الشعور بالخوف، حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة.

3. والدراما بطبعها أقوى من الشعر الغنائي والرواية ، ولها صلة بالعناصر القوية التي تثير فينا متعة لامسؤولة، وهذا يفسر الحقيقة المعروفة، من أن المسرحية الجيدة يمكن التمتع بها في مستويات متباينة من قبل مشاهدين متفاوتي الرهافة والثقافة[13].

ويرى المختصون في علم النفس أن الأفراد يبحثون عن إشباع لحاجاتهم النفسية من خلال متابعة الدراما، فقد برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة اجتماعية تمثلت بمتابعة الدراما التلفزيونية المدبلجة بشكل عام ومن المراهقين بشكل خاص. وبالتزامن مع ازدياد اهتمام المراهق بحاجاته وسعيه جاهداً لإشباعها في هذه المرحلة، الأمر الذي يدفع به لمتابعة الدراما المدبلجة كونها من أهم الوسائل وأيسرها لتحقيق ذلك، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تمارس دور الوساطة في نقل وتكوين الخبرات، وهي تساهم بذلك في تشكيل شخصية الفرد[14]. وقد أشارت نتائج العديد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

من الدراسات ومنها دراسة (النجار، 2008) ودراسة (كَلاّب والدّلو، 2011) إلى زيادة معدل التعرض لدى المراهقين للمسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية[15].

وحظي موضوع تأثير الدراما على الأطفال والمراهقين والشباب باهتمام العديد من الباحثين، فقد تناولت دراسة (شقير، 1999) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وقد استخدمت الباحثة إطاراً نظرياً متمثلاً في نظرية الغرس الثقافي وتحليل المضمون لـ(125) ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية التي عُرِضت في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وتكونت العينة من (400) شاب لبناني تراوحت أعمارهم بين (20-24) سنة . وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين حجم التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي المتصل بقضيتي العنف والإدمان[16].

وانتهت دراسة مركز الدراسات والبحوث الشبابية لاتحاد شبيبة الثورة في سورية عام (2006) أن الأعمال الدرامية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يهتم بها الشباب في وسائل الاعلام بنسبة (54,6%) ، تلتها الأخبار السياسية بنسبة (29%) ، ثم تلتها في المرتبة الثالثة متابعة أخبار الفن والفنانين بنسبة (16,2%) من المبحوثين[17].

وتشير الأدبيات إلى زيادة القنوات التي تبث الأعمال الدرامية في التلفزيون، ولعل ذلك يعود إلى إزدياد عدد المشاهدين من المتابعين لتلك الأعمال الدرامية. وتعد الأعمال الدرامية التلفزيونية من بين أكثر الأعمال انتشاراً وإقبالاً من طرف الجمهور داخل الوطن العربي، حيث أثبتت حضورها القوي عبر مختلف القنوات التلفزيونية، كتوجه يزداد تجذراً في ذهن وممارسة المشرفين على البرامج التلفزيونية، وهو ما يشير إلى أن هناك قناعة لدى هؤلاء المشرفين بأن هناك إقبالا لمثل هذا النوع من البرامج لدى المشاهد، تترجمها نتائج بحوث تشير إلى أن متوسط نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية من بين مشاهدي التلفزيون في مصر وعدد آخر من الدول العربية، تصل في المتوسط إلى (80.78%)، كما يترجمها إ نشاء قنوات متخصصة في البث الدرامي التلفزيوني على مستوى الوطن العربي، والتي تبث إرسالها دون انقطاع، ومنها قناة "سوريا دراما" ، و" MBC دراما" و"بانوراما دراما"[18].

خامساً: المسرح وعلم النفس:

كان المسرح على مساره الطويل مرآة تعكس الثقافة الأدبية للشعوب متماشياً مع هويتها ومع ما يطرأ عليها من تحولات شتى. ومع مطلع القرن التاسع عشر وتحديداً في الربع الأخير منه ظهرت بوادر الحداثة في الفكر الفلسفي واضحة مع انبثاق ما يسمى بالحركة (الطبيعية) في مجال الأدب والفن (مسرحاً، وسينما، .. الخ) والتي أحدثت تحولات خطيرة على مستوى الأداء والأسلوب الإخراجي انعكست بشكل واضح في العقود اللاحقة[19].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

إذ تتحقق المحاكاة للفعل الإنساني في الدراما بتلك الآليات التي إعتبرها أرسطو أفعالاً جزئية ، تقود إلى نتيجة عبر إثارة الخوف والشفقة، والتي تنتهي بعنصر التطهير كغاية كلية تحقق التربية والتعليم والدين في نفس الوقت.

فالدراما ترتبط بشكل وثيق بالمجتمع وعاداته وتقاليده؛ لأنها ومنذ نشأتها الأولى كانت ذات أصول دينية واجتماعية، وقد استخدمت لمخاطبة العقل الإنساني بصورة غير مباشرة لحثه على فعل الخير والتمسك بالألهة ونبذ الشر والعنف ، وقد دأبت الدراما على جعل الإنسان (الفاعل) موضوعاً لها عبر تناول كل ما يخص الشخصية الانسانية من افعال خارجية ، ومؤثرات نفسية واجتماعية محيطة بها[20].

وعلى الرغم من تعدد الآراء والنظريات حول نشأة الدراما في الحضارة اليونانية ، إلاّ أن معظم الآراء تشير إلى أن نشأة الدراما لها علاقة وثيقة بعبادة الإله "ديونيسيوس(DIONYSUS) " ، فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله كأحد طقوس العبادة ، وكانت " التراجيديا "و" الكوميديا " من بين الأشكال الدرامية التي تعرض على المسرح إحتفالاً بأعياد الإله "أديونيسيوس " ، وقد لاحظ المتخصصون أن المعتقدات الدينية القديمة للإغريق التي نشأ فيها المسرح شكلت مصدراً هاماً لاستلهام الأحداث وتمثيلها[21].

ولاشك في أن الأدب والفن شكل مرجعية مهمة في دراسة القضايا النفسية، ولعل أول من أخضع الأدب للدراسات النفسية هو (فرويد) وخاصة في كتابه ((التحليل النفسي والفن))، والذي عرج فيه على دراسة نماذج أدبية وفنية، وطبق عليها منهج التحليل النفسي ومن بين تلك الأعمال مسرحية أوديب ملكاً ورواية الاخوة كرامازوف لديستوفسكي ولوحة الموناليزا لـ(دافنشي). وبشكل عام تشير أغلب الدراسات الى ان الشخصية تمثل أحد مخرجات التفاعل المعقد بين الجسد والعقل والمحيط[22].

ويعتبر فن المسرح في نظر الكثيرين أنه أبو الفنون ، على الرغم من إغراقه في القدم، فإنه لا يزال يحتفظ بأصالة مميزة لازالت تعطيه القوة والتأثير، واستطاع بهذه الأصالة المميزة أن يكون أباً لكل الفنون الدرامية التي جاءت من بعده، وأن يعطيها كل ما يستطيع لتنمو وتترعرع، معتمدة على الجذور الأصلية التي أعطاها لها وأمدها بها لتواصل نموها وتطورها، وتشكيل ذاتها دون أن تسلخ نفسها عن هذه الجذور، على الرغم من أنها استطاعت أن تمنح نفسها شخصية مستقلة ذات طابع خاص ومميز ، كما أنها على الرغم من ذلك لم تستطع أن تلغي أيَّ منها الأخرى[23].

ولما كانت آليات فن المسرح تعتمد على القوى الإدراكية، لم يكن له بكل الأحوال أن يستغني عن مجمل النظريات الموضوعة في علم البصريات وعلم النفس، خصوصاً بعدما فتح (فرويد) الباب أمام البحوث العلمية النفسية للغور والبحث في أعماق الذات وإعادة الاعتبار لها عبر كشفه عن صراع الرغبات وضرورة الإعلاء منها، وأوجد في الفن السبيل الأقرب لإحداث التوازن النفسي، إذ أنه يحقق إشباعاً خيالياً يقترب من الواقع ليبتعد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

عنه بتلك الرغبة المكبوتة، ووصولاً إلى نظرية الجشتالت التي انصب اهتمامها بالدرجة الأولى على عملية الإدراك والقوانين (البصرية والذهنية) المتحكمة فيها، في محاولة لوضع يدها على الأساس الذي تبنى بها الخبرة الإنسانية ومنها الخبرة الجمالية بمستوياتها الإدراكية المختلفة . إذ تؤكد نظرية الجشتالت على أن الإدراك يتصف بالشمول والكلية، ولا يتوقف عند حدود قوى معرفية معينة (حسي، عقلي) ويتم عبر ما يسمى بالاستبصار، ووضعت شروحات ومفاهيم وقوانين عدة أوضحت من خلالها كيف يمكن للموقف المثير –الخطاب الجمالي– أن يخلق وحدة إدراكية كلية لدى الذات عبر اتسامه بخصائص عدة تنظم هذه الوحدة وتضفي عليها معنى ما ، فاشتغلت آلياتها بالضرورة على أسس علمية وعملية وجدت صدى لتطبيقاتها في فن المسرح الحديث[24].

والجشتالت، مفردة ألمانية (Gestalt) تعني الشكل أو الهيأة، وهي من النظريات المجالية التي وضع أسسها كل من (كوهلر، كوكفا، كيلر، فرتهايمر وآخرون)، إذ تقوم نظرية الجشتالت على مبدأ أو افتراض مفاده أن السلوك وحدة كلية متكاملة، ونظراً لتواجد الذات في موقف معين ذو ميزة وخصائص تؤثر فيها فتجعله غير قابل للتجزئة وهو (كل) سواء كان سلوكاً عاماً أو خاصاً، وإن خاصية الكلية هي التي يتميز بها السلوك حسب الموقف الذي يحدث فيه.

وركزت نظرية الجشتالت على الإدراك واهتمت بمجالات حيوية منها خبرة التعلم التي تشتغل جوهرها حول عملية الإدراك والفهم . فيرون أن إدراك الفرد للموضوعات ، وعناصر المجال والعلاقات التي تربط أجزائه يؤدي به إلى إعادة تنظيم مجاله الإدراكي في وحدة كلية جديدة ، وإن هذا الكل هو ما اعتمده الجشتالتيون في تفسير عملية تعلم الخبرات وتكوينها والذي يتم عن طريق الاستبصار ويؤدي إلى إدراك الموقف وفك الإشكال المعرفي[25].

وهكذا نجد أن اهتمام منظري الجشتالت يرتكز على ألية اشتغال عملية الإدراك الحسي (Perception) وهم يرون أن الإدراك محكوماً بالإطار وأنه ليس مجرد ردة فعل عشوائية على الموقف ، وهذا يعني بالضرورة أن الإطار يساهم في إعطاء ملامح أدائية للمدركات بأن يضفي عليها دلالة معينة أو معنى معين، وبالتالي الحصول على مسلك إدراكي أكثر تقدماً من قبل ، وعليه فالإطار أوسع مساحة من الإدراك ، لذا فإن تذوق الخطاب الجمالي ليس إلاّ تنظيماً للإدراك داخل الأطر الجمالية التي يحملها الأفراد من مجالهم النفسي، وإن الذوق السليم ما هو إلاّ الإطار الجمالي المنظم لإدراك هذه الخطابات[26].

وإذا كان الذات هو موضوع علم النفس فإن ما تقدمه الدراما وعبر إتصالاتها المختلفة ، يؤكد على أن إنتاج الذات، ما هو إلا دراسات من قبل متلقي العمل، فالرسائل والأفعال المقدمة في العمل الدرامي تساعده على إنشاء نظام متكامل لهذه الذات، ويحقق لها قدرة على الإتصال الداخلي، والذي تمثل التجسيدات الدرامية وسيلته وحافزه، لأن الذات تكون قادرة في هذه الحالة، على إدراك المواقف العاطفية والمواقف الحياتية عموماً،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

وإحالتها إلى نموذج عقلي وصور ذهنية تمثل خبرة للذات، ولذلك فإن الذات لحظة تلقيها الفعل ترتحل به إلى مواقفها الحياتية وهي موضوع التجسيد الذي تقدمه الدراما[27].

وعندما نتحدث عن العلاقة بين الدراما أو المسرح وعلم النفس فإنه يمكن القول بأن العلاقة جدلية ، بمعنى أن الدراما استفاد من التقدم الحاصل في علم النفس والنظريات التي قدمها العلماء لتفسير السلوك الإنساني ، وبالمقابل استعان علماء النفس بفن الدراما في توضيح وجهات نظرهم ، فعلى سبيل المثال استعار (إرفنغ غوفمان) في كتابه (تقديم الذات في الحياة اليومية) نموذج فن المسرح لتحليل التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية، حيث أن سلوك الفرد في حضور الآخرين هو أداء Performance لدورٍ محدد حسب مكانة أو موقع المؤدي في المجتمع، ينشأ عنه انطباع ما، والأداء يشير إلى كل ما يصدر عن الفرد من نشاط في أثناء فترة حضوره المستمر أمام مجموعة محددة من المشاهدين ممن يراقبون أداءه ، ويكون لهذا النشاط شيء من التأثير في المراقبين (المشاهِدين). فعندما يكون الفرد أمام الآخرين على خشبة المسرح فهو في منطقة المواجهة الأمامية Front Region حيث يستخدم طرائق مختلفة من إدارة الانطباع Impression Management على نحو مقصود أحيانًا وعفوي في أحيان أخرى للتحكم قدر الإمكان في الانطباع المتولّد لدى الآخرين عن المؤدي والوضع Situation عموما. بينما عندما يكون الفرد خارج المشهد أوخارج الشخصية التي يؤديها Out of Character في منطقة الكواليس مثلًا أي المنطقة الخلفية Back Region التي يغيب عنها المشاهدون، فإنه يسترخي ويتحرر من القيود ويصبح أكثر عفوية في تصرفاته ويقوم بسلوكيات قد تخالف وتتعارض تمامًا مع أدائه في منطقة المواجهة، كأن يتبادل مع زملائه الغمز واللمز ويطلق النكات أو العبارات البذيئة أو ينتقد ويسخر ممن كان يحرص منذ قليل على أن يظهر أمامهم بمظهر الأدب والكياسة والتهذيب[28].

وبذلك استطاع غوفمان من خلال نظريته توظيف الدراما في فهم الحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ، وتمكن من تقديم أحد أهم التحليلات في علم النفس الاجتماعي لدراسة عملية التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية. إذ كانت تلك النظرية الأساس الذي بنى عليه اسهاماته البارزة اللاحقة في موضوعات مثل دراسة التفاعل وجهاً لوجه، وتحليل أنماط الكلام، وتحليل الإطار، والسلوك اليومي وغيرها من الموضوعات.

وإذا تحدثنا عن الدراما بشكل عام، فإننا نلحظ اهتمام الأطباء النفسانيين برصد مدى تأثير السينما في الناس، وهناك من يرى بأن الدراما النفسية تتميز بنوع من الإثارة وأنها أكثر ابداعاً وأعمق تأثيراً، يزعج مشاعر المشاهد ويستفز أفكاره ويبقيه في حالة من التوتر تختلف عما يجده في أفلام الرعب التقليدية . وكانت الأفلام السينمائية منذ ظهورها مادة خصبة لتناول الأمراض النفسية بمختلف أشكالها ، في محاولة منها لسبر أعماق النفس البشرية وكشف أسرارها وهي في عز اضطرابها. وقد أشار المعالج النفسي (سكيب داين يونج) الى العلاقة بين الدراما

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

وعلم النفس في كتابه (السينما وعلم النفس علاقة لا تنتهي)، خلال التأكيد على التزامن في ظهور علم النفس المعملي، والتحليل النفسي الاكلينيكي مع ظهور السينما[29].

ومن هنا فإن السينما لعب دوراً مهماً في نشر الوعي بالمرض النفسي وثقافة التعامل معه ، إذ تناول بعض الأفلام الحالات النفسية التي تعتري الإنسان من زوايا محتلفة ، وساهمت تلك الأفلام بالتعرف على أمراض نفسية مثل اضطراب الشخصية الانفصامية والاكتئاب والاضطراب الوجداني والوسواس القهري وغيرها من الحالات . فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجح أندرسون مخرج ومؤلف فيلم الدراما الأمريكي (الخيوط الوهمية) Phantom Thread الذي تم انتاجه عام 2017 ، في إلقاء الضوء على طبائع النفس البشرية من خلال اختلاف طباع شخوصه. ففي هذا الفيلم تتقاطع آمال عارضة الأزياء " ألما" المرأة الشابة الجميلة التي تتطلع لحياة صاخبة ومختلفة وهي تعيش ماساة عشق من الدرجة الأولى، مع صفات زوجها مصمم الأزياء "رينولدز"، ذلك النرجسي المعتل نفسياً والذي يبدو متكلساً ببروده القاتل ، يبتسم بلا روح ، ويأكل بلا شهية . فبينما تبحث "ألما" عن الاعتراف بالحب، نجد أن "رينولدز" رافض لتغيير نمط حياته ، وقد حصل الفيلم على ثلاث جوائز أوسكار .

وقدمت الباحثة والمخرجة السينمائية (نادين إيهاب) في كتابها "أفلام الدراما النفسية والباراسيكولوجي " دراسة نظرية وتحليلية في الظاهرة النفسية في السينما وما لها من أثر كبير على الجمهور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية والثقافية المختلفة بما في ذلك صناع الفيلم، مؤكدة أن مصطلح "التحليل النفسي" يعد أحد أهم المصطلحات المعنية بدراسة التجربة الفيلمية، بل هو الذريعة الأساسية التي شكلت كل الدراسات الحديثة في السينما[30].

وتنبهنا (إيهاب) إلى أن الفرق بين أفكار التحليل النفسي التي ألهمت كثيراً من مبدعي السينما لتقديمها في أفلامهم وبين "علم نفس الأمراض" الذي يعد نتاج نمو علم النفس في الخمسين سنة الأخيرة نمواً كبيراً، ومرّ بمراحل متعددة في تطوره، مما أدى إلى تعدد موضوعاته وانقسامها إلى فروع يختص كل واحد منها بدراسة مجموعة، أو علم "الطب النفسي"، الذي يبحث في دراسة ظواهر السلوك المنحرف واضطرابات الشخصية والوصول إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى نشأتها، وتحديد طرق تفاعلها وما يترتب عليها من آثار في طريقة حياة الشخص وأسلوب تعاونه مع الآخرين، ومن هنا جاءت السينما بإسهامة فعالة في قدرتها على تقديم اضطرابات المرض العقلي والنفسي، وأن يكون لها تأثير فعال في تشكيل وعي المشاهد لإدراك وفهم المرض العقلي؛ خاصة أن كثيراً من الناس على غير علم أو دراية بمشكلات هؤلاء الأشخاص الذي يعانون كل يوم، وهم ليسوا بالقلة[31].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

وفي هذا السياق يشير (قاسم حسين صالح) إلى ان اكثر افلام السينما مشاهدة هي الافلام ذات المضمون السيكولوجي التي يعزى احد اهم اسباب نجاحها الى تعاون علمي بين كتّابها والسيكولوجيين. ويذكر لنا أن انفصام البارنويا أو اضطرابات الزور (Paranoid Disorders) تعد اكثر انواع الذهان الوظيفي شيوعاً في مجالي الادب والفن. فالشخصيات الزورية غالباً ما تتضمنها القصص والروايات، وتصورها الدراما السينمائية والتلفزيونية[32].

وعليه يمكن القول بأن أفكار التحليل النفسي ساعدت كثيراً من السينمائيين في استخدام تلك الأفكار لتغيير أشكال السرد التقليدية ، بل وألهمتهم بأفكار وطرق مبتكرة ، وأساليب حديثة غير تقليدية لسرد قصصهم ومكنون شخصياتهم.

سادساً: السيكودراما أنموذجاً للعلاقة:

يمكن توضيح العلاقة بين المسرح وعلم النفس من خلال إحدى أنواع الدراما ، تلك هي السيكودراما . ومعلوم أن مصطلح السايكودراما يتكون من كلمتين هما النفس (Psycho) ودراما (Drama) ومعناها السلوك والتمثيل. فالسيكودراما كلمة مركبة تعني الدراما النفسية، وهي تطل على شكل من أشكال المعالجة النفسية من خلال التقنيات المسرحية، وعلى استخدام المسرح كنوع من أنواع العلاج النفسي. كما أن العلماء في العصر الحاضر يركزون على العلاج بالدراما مستخدمين تقنيات علم النفس العلاجية والتمثيل الحركي، والعاطفي للمواقف والأدوار التي يقومون بها. وقد عرف لوتز (Lotz1990) السيكودراما على أنها " هي الطريقة النشطة للوصول إلى أعماق النفس " أن أسلوب العلاج بالسيكودراما هو شكل حي من أشكال استكشاف النفس وأغواره، يقوم على أسس نفسية وعلاجية إرشادية بالدرجة الأولى[33].

وقد تعددت تعريفات السيكودراما تبعاً للفترة الزمنية التي يستخدمها المعالجون النفسيون، إذ عرف كورسيني (Corsini,1994) السيكودراما بأنها أسلوب علاجي فريد يمكن أن نرى من خلالها الأخر في الكائن الإنساني. تماماً كما تضع الأحلام يدنا على المشاعر الدفينة في اللاوعي ذلك أن أحداثاً تنطوي على دلالة وقيمة يتم تمثيلها على المسرح، أو يعاد تمثيلها. ومن ثم تساعد الأفراد على إن يدركوا مشاعرهم الدفينة والتعبير عنها.

وأول من استخدم هذه التسمية هو جي ال مورينو (J. L. Moreno) في فينا، حيث يتم استخدام التكنيكات الدرامية، التي يقوم فيها العميل بتمثيل أدوار، قد تتصل بالماضي أو الحاضر أو مواقف حياتية مستقبلية متوقعة، في محاولة للحصول على فهم أكثر عمقًا (استبصار)، وتحقيق التفريغ الانفعالي الحالي أو الموقفي للفرد (التنفيس)، وقد عرف مورينو (Moreno,1954) السيكودراما بأنها" التفسير العلمي للحقائق من خلال طرائق ، وأساليب وجدانية تمثيلية "[34].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

الخاتمة

من خلال كتابة هذا البحث تم التوصل الى استنتاجات التالية:

في ضوء ما تم عرضه من وجهات نظر حول مفهوم الدراما وعناصره وأنواعه وعلاقتها بعلم النفس، وبناءاً على الدراسات والبحوث التي أجريت في محاولة لبيان التأثيرات النفسية للدراما سواء في مجال المسرح حيث أشار أرسطو منذ البداية إلى دور المسرح في التطهير، أو من خلال التحليل النفسي الذي قدمه سيجوند فرويد عن الأعمال الفنية والأدبية والمسرحية، وانتهاءاً بتوظيف كتاب المسرح والمخرجين للقوانين التي توصل إليها علماء النفس ومن بينها نظريات الجشطالت وما قدمته تلك النظريات من قوانين تتعلق بالادراك، وأخيراً نتائج الدراسات التي تناولت تأثير الدراما الأجنبية على القيم ودور المسلسلات الدرامية في اشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال والمراهقين والشباب. وعليه، يمكننا تقديم بعض التوصيات والمقترحات في هذا الصدد ومنها:

1. ضرورة اهتمام قسم الدراما والمسرح والفنون التشكيلية بدراسة موضوع سيكولوجية الشخصية.
2. توجيه الأكاديميين المتخصصين في مجال الدراما لإجراء بحوث مشتركة مع المتخصصين في علم النفس حول تأثير الدراما التلفزيونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب في مجتمعنا.
3. توظيف السيكودراما في المؤسسات التربوية لعلاج بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال والمراهقين.

المصادر :

1- ابتسام محمد بدر الكلاب وهدى جواد راغب الدلو (2011): اتجاهات طلبة الجامعة الاسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

2- إحسان حسن حسين (2018): الوحدى النفسية للشخصية الدرامية وتأثيرها على الصراع في المسلسل التلفزيوني (مأمون وشركاؤه أنموذجاً)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد السابع والأربعون.

3- أحمد سيف شاهين (2014): مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

4- أحمد محمد عبد الأمير (2008): تطبيقات القوانين الإدراكية لنظرية الجشتالت في العرض الدرامي الراقص، مجلة نابو للبحوث والدراسات، ع3.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

5- بارعة حمزة شقير (1999): تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

6- حسن يوسف (2020): لماذا نبكي عندما نشاهد أفلام الدرامل ، https://omran.org.

7- حمادة ابراهيم (2005): اللغة الدرامية: العناصر غير المنطوقة والعناصر المنطوقة، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

8- دينا عبدالله النجار (2008): القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

9- زينب سعيدي (2012): النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

10-شاكر عبد الحميد (2005): عصر الصورة السلبيات والايجابيات، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 311.

11-عبد الستار إبراهيم (1983): تطبيقات نظرية التعلم في العلاج النفسي، الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.

12-عز الدين عطية المصري (2010): الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة.

13-قاسم حسين صالح (1981): الإبداع في الفن، بغداد، دار الرشيد للطباعة والنشر.

14-قاسم حسين صالح (2021): الفندق بين الدراما وعلم النفس، صحيفة المثقف، العدد 5252 https://www.almothaqaf.com/b/readings-5/937243.

15-قسم الله محمد إدريس يوسف الصلحي (2016): الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

16-ماجدة مراد (2004): شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية، عالم الكتب، القاهرة.

17-ماري الياس وحنان قصاب (1997): المعجم المسرحي، مكتبة لبنان، بيروت.

18-محمد حسين (2020): غوفمان من جديد : التحليل الدرامي والتباعد الاجتماعي، https://mana.net/67 .

19-محمد صديق الزين (2006): مفاهيم الاتصال في القرآن الكريم ودلالاتها، ط1، شركة مطابع السودان، الخرطوم.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

20-محمد صلاح (2019): إذا أردت أن تكتشف أسرار النفس البشرية شاهد هذه الأفلام، https://www.aljazeera.net .

21-محمد عبد الهادي (2005): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار العلوم العربية للطلاعة والنشر، القاهرة.

22-محمد عناني (1997): المصطلحات الأدبية الحديثة ، ط2 ، الشركة المصرية العامة للنشر، القاهرة.

23-نادين إيهاب (2019): السينما أكثر الوسائل تعبيراً عن آليات عمل الحلم، https://middle-east-online.com .

24-هبة خالد سليم (2019): الدراما السيكودراما السوسيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان.

25-ياسمين صلاح (2019): معنى الدراما، https://www.mosoah.com/references.

26-

References:

1- Ibtisam Muhammad Badr Al-Kalab and Huda Jawad Ragheb Al-Dalu (2011): Attitudes of Islamic University students towards watching dubbed Turkish series on Arab satellite channels, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.

2- Ihsan Hassan Hussein (2018): Psychological loneliness of the dramatic character and its impact on the conflict in the television series (Mamoun and his partners as a model), Middle East Research Journal, Issue 47.

3- Ahmed Saif Shaheen (2014): Watching television drama (dubbed) and its relationship to some psychological needs among adolescents, a field study on a sample of secondary school students in Damascus Governorate schools, Master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Damascus University.

4- Ahmed Muhammad Abdul Amir (2008): Applications of cognitive laws of Gestalt theory in dance drama performance, Nabu Journal of Research and Studies, Issue 3.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

5- Baria Hamza Shakir (1999): The impact of exposure to foreign drama on television on Lebanese youth's perception of social reality, PhD thesis (unpublished), Faculty of Media, Cairo University.

6- Hassan Youssef (2020): Why do we cry when we watch drama films, https://omran.org.

7- Hamada Ibrahim (2005): Dramatic language: unspoken and spoken elements, 1st ed., Supreme Council of Culture, Cairo.

8- Dina Abdullah Al-Najjar (2008): The values presented by dubbed series shown on Arab satellite channels and the extent to which adolescents perceive them, Master's thesis (unpublished), Faculty of Media, Cairo University.

9- Zainab Saidi (2012): Journalistic criticism of Arab television drama in the Arab Radio Magazine: A descriptive and analytical study, Master's thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Kheider, Biskra, Algeria.

10- Shaker Abdel Hamid (2005): The Age of the Image, Negatives and Positives, Alam Al-Ma'rifa Magazine, Kuwait, Issue 311.

11- Abdul Sattar Ibrahim (1983): Applications of Learning Theory in Psychotherapy, Riyadh: Dar Al-Marikh for Printing and Publishing.

12- Ezz El-Din Attia Al-Masry (2010): Television Drama, Its Components and Technical Controls, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.

13- Qasim Hussein Saleh (1981): Creativity in Art, Baghdad, Dar Al-Rashid for Printing and Publishing.

14- Qasim Hussein Saleh (2021): The Hotel between Drama and Psychology, Al-Muthaqaf Newspaper, Issue 5252 https://www.almothaqaf.com/b/readings-5/937243.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

15- Qism Allah Muhammad Idris Yusuf Al-Salhi (2016): Self-Communication and Development of Dramatic Performance Methods, PhD Thesis (Unpublished), Faculty of Music and Drama, Sudan University of Science and Technology.

16- Magda Murad (2004): Our Contemporary Personality between Reality and Television Drama, Alam Al-Kutub, Cairo.

17- Mary Elias and Hanan Qassab (1997): Theatrical Dictionary, Lebanon Library, Beirut.

18- Muhammad Hussein (2020): Goffman Again: Dramatic Analysis and Social Distancing, https://mana.net/67 .

19- Muhammad Siddiq Al-Zain (2006): Communication Concepts in the Holy Quran and Their Implications, 1st ed., Sudan Printing Company, Khartoum.

20- Muhammad Salah (2019): If You Want to Discover the Secrets of the Human Soul, Watch These Movies, https://www.aljazeera.net.

21- Muhammad Abdul Hadi (2005): Social Psychology, 1st ed., Dar Al-Ulum Al-Arabiya for Exploration and Publishing, Cairo.

22- Muhammad Anani (1997): Modern Literary Terminology, 2nd ed., Egyptian General Publishing Company, Cairo.

23- Nadine Ehab (2019): Cinema is the most expressive means of dream mechanisms, https://middle-east-online.com.

24- Heba Khaled Selim (2019): Psychodrama, sociodrama and its applications in the educational process, Amna Publishing and Distribution House, Amman.

25- Yasmine Salah (2019): The meaning of drama, https://www.mosoah.com/references.

الهوامش

1 . ياسمين صلاح (2019): معنى الدراما ، https://www.mosoah.com/references..

2. محمد عناني (1997): المصطلحات الأدبية الحديثة ، ط2 ، الشركة المصرية العامة للنشر ، القاهرة ،ص11.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

[3]. أحمد سيف شاهين (2014): مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ص18.

[4]. ماجدة مراد (2004): شخصيتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص97.

[5]. محمد عبد الهادي (2005): علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار العلوم العربية للطلاعة والنشر ، القاهرة ، ص7.

[6]. حمادة ابراهيم (2005): اللغة الدرامية : العناصر غير المنطوقة والعناصر المنطوقة ، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ص7.

[7]. ماري الياس وحنان قصاب (1997): المعجم المسرحي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص422.

8. ياسمين صلاح (2019): معنى الدراما ، https://www.mosoah.com/references..

9. محمد صديق الزين(2006): مفاهيم الاتصال في القرآن الكريم ودلالاتها ، ط1 ، شركة مطابع السودان ، الخرطوم ، ص100.

10. ياسمين صلاح (2019): معنى الدراما ، https://www.mosoah.com/references..

11. حسن يوسف (2020): لماذا نبكي عندما نشاهد أفلام الدرامل ، https://omran.org .

12. قسم الله محمد إدريس يوسف الصلحي (2016): الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ص51.

13. عز الدين عطية المصري (2010): الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ص44.

14. شاكر عبد الحميد (2005): عصر الصورة السلبيات والايجابيات ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 311 ، ص385

15. دينا عبدالله النجار (2008): القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .

ابتسام محمد بدر الكلاب وهدى جواد راغب الدلو (2011): اتجاهات طلبة الجامعة الاسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

16. بارعة حمزة شقير(1999): تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاعلام / جامعة القاهرة .

17. أحمد سيف شاهين(2014): مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ، ص38-39.

18. زينب سعيدي (2012): النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية : دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة9 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ص2.

19. أحمد محمد عبد الأمير (2008): تطبيقات القوانين الإدراكية لنظرية الجشتالت في العرض الدرامي الراقص ، مجلة نابو للبحوث والدراسات ، ع. 3 ، ص ص. 224.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:192-210

20. إحسان حسن حسين (2018): الوحدى النفسية للشخصية الدرامية وتأثيرها على الصراع في المسلسل التلفزيوني (مأمون وشركاؤه أنموذجاً) ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد السابع والأربعون ، ص484.
21. زينب سعيدي (2012): مصدر سابق ، ص78.
22. إحسان حسن حسين (2018) : مصدر سابق ، ص492.
23. عز الدين عطية المصري (2010): الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ص2.
24. أحمد محمد عبد الأمير (2008) : مصدر سابق ، ص 224-225.
25. عبد الستار إبراهيم(1983): تطبيقات نظرية التعلم في العلاج النفسي ، الرياض : دار المريخ للطباعة والنشر ، ص 119 .
26. قاسم حسين صالح (1981): ، الإبداع في الفن ، بغداد : دار الرشيد للطباعة والنشر ، ص223.
27. قسم الله محمد إدريس يوسف الصلحي (2016): الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ص2-3.
28. محمد حسين (2020): غوفمان من جديد : التحليل الدرامي والتباعد الاجتماعي ، https://mana.net/67 .
29. محمد صلاح (2019): إذا أردت أن تكتشف أسرار النفس البشرية شاهد هذه الأفلام ، https://www.aljazeera.net .
30. نادين إيهاب (2019): السينما أكثر الوسائل تعبيراً عن آليات عمل الحلم ، https://middle-east-online.com .
31. نادين إيهاب (2019): المصدر نفسه .
32. قاسم حسين صالح (2021): الفندق ..بين الدراما وعلم النفس ، صحيفة المثقف ، العدد 5252 .https://www.almothaqaf.com/b/readings-5/937243
33. هبة خالد سليم (2019): الدراما السيكودراما السوسيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، دار آمنة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص149.
34. هبة خالد سليم (2019): مصدر سابق ، ص 149-150.